# تـرقـب

**كيف لا تأتين يا سيّدتي والليلُ طال ...**

**وأنا ما زلتُ في هذا المحال ...**

**أشرب الكأسَ التي تذبحني ...**

**أكتب الشعرَ الذي أرّقني ...**

**كلما ترحلُ شمسُ الله في المغربِ ...**

**ينسابُ السؤال**

**فمتى ألقاك يا قرّة عيني...**

**ومتى يومض في الأفق الهلال**

********

**كيف لا أبكيك يا سيّدتي بعد الرحيل ...**

**كيف لا أحرق في البعد بقايا المستحيل ...**

**ها أنا... والصبر ... والآلام ...والزاد القليل ...**

**وانتظارٌ من تراتيل النخيل ..**

**ربما يوماً تعودين إليّا ...**

**عطشَ الشوقُ على ثغري وجفّت مقلتيّا**

**فخذيني...**

**أنت.. يا عشقي... و يا سلوة روحي**

**احرقي الصمت الثقيل**

**وتعالي...**

**ضحك البحر للقيانا...**

**وغنّى الأرخبيل**

**************

**أنا ما زلتُ يحاصرني جحيمُ الانتظار**

**أرتجي تأتين للمذبوح من جرح الحصار**

**تقلعين الوجعَ النابتَ من جسمي**

**كأشواكِ الصبار**

**تبعثين الروح في قصّتنا الحيرى...**

**تردّين- إلى بقياً ألفناها- اعتبار**

**فامسحي عني همومَ الأمسِ والماضي وصمتَ الاحتضار**

**وأشرقي في دنيتي الشاحبة الألوان يا فجري...**

**كشمسٍ في النهار**

**واكسري دوّامة الصبر التي تؤلمني...**

**ثم تنساني كذكرى في جدار**

**وأنا ما زلت أستجلي بريقَ الاعتذار**

**كلما ودّعت بعد الصبر... أطرافَ انتظار**

**جاء يغزوني انتظار**

*******

**طرابلس - ليبيا**

**2001**